

فوزووزيات

الإبداع



ثماني حكايات عن ميلاد الفكرة، والطريق إليها، والمكان الذي تنمو فيه

أ.د. محمد فوزي الجندی



ما هي «فوزووزيات»؟

«فوزووزيات» ليست قصصاً عابرة.

هي أوعية صغيرة للبصيرة، ولدت من مبادرة «فوزووز».

في كل حكاية تلتقي حكمة إنسانية عميقة
بطريقة عملية لمواجهة تحدٍّ من تحديات الحياة.

نقرأها ببطء، فنجد فيها طريقاً إلى التوازن العاطفي والروحي.

كل عدد يأخذ موضوعاً واحداً، ويبقى معه.

ابداً حين تكون مستعداً.

WWW.FAWZOZ.AI

المحتويات

٢	بيان المجلة
٤	الافتتاحية: لماذا الإبداع الآن؟
٥	١ اكتشاف الإبداع
٨	٢ تحدي الخرافات
١١	٣ اكتشاف الذات
١٤	٤ التفكير التصميمي
١٧	٥ جلسة العصف الذهني
١٩	٦ تصميم بيئة العمل
٢٢	٧ الفضاء الذهني
٢٤	٨ الفضاء التعاوني
٢٧	كبسولة فوزووز
٢٨	نقطة ارتكاز
٢٩	المهندس والإنسان

لماذا الإبداع الآن؟

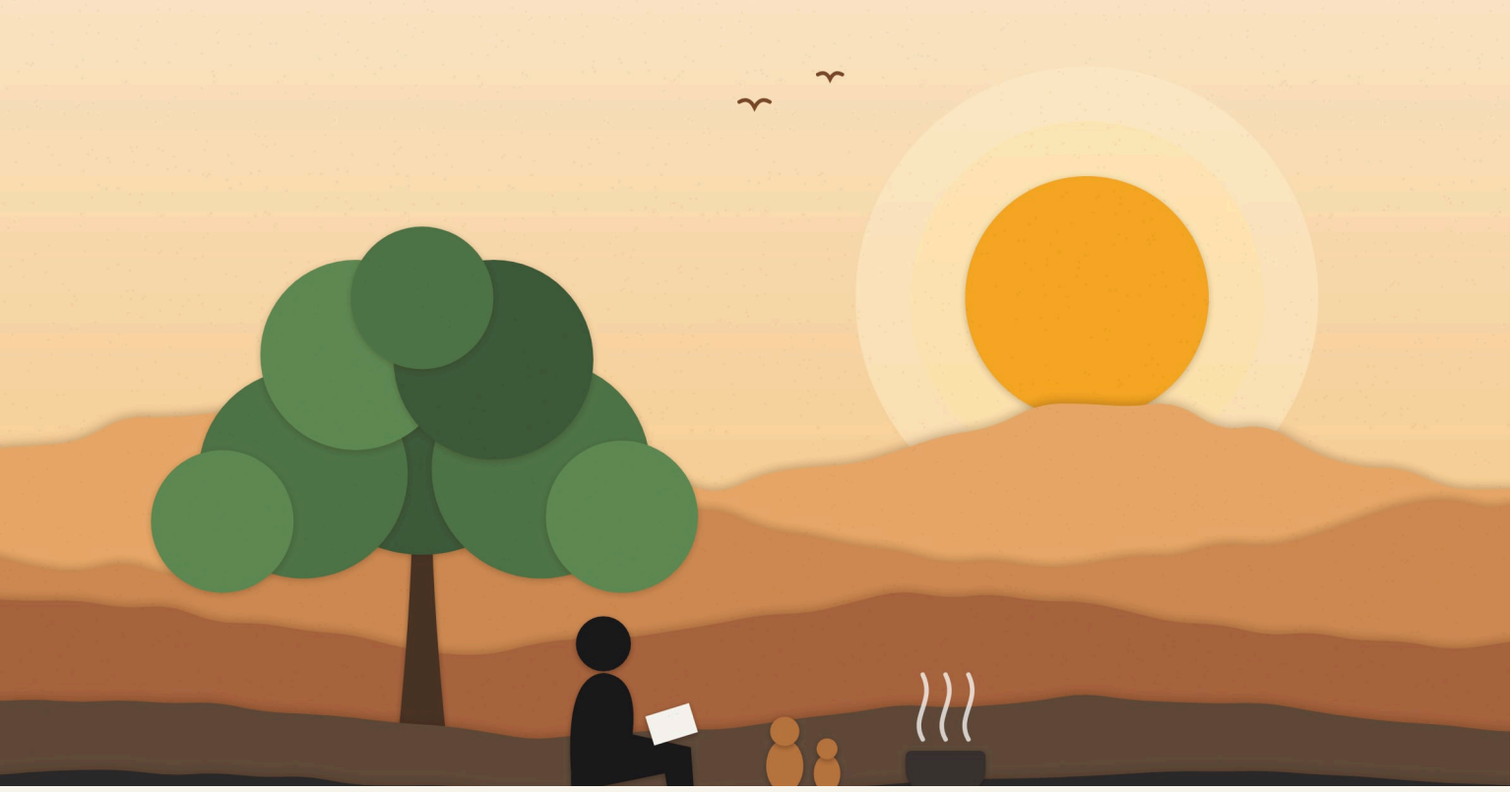
ألتقي كل أسبوع بمن يقول لي إن الآلة جعلت الإبداع رخيصًا؛ فالأفكار تصل بالآلاف، في ثوانٍ، على أي شاشة. ومع ذلك نادرًا ما رأيت هذا العدد من العقول المتعبة. نحن محاطون بالإجابات، وينقصنا الهدوء الذي يتكوّن فيه سؤال حقيقي.

هذا العدد يعود إلى البداية. فوزووز، الشاب الفضولي في قرية صغيرة، يبحث عن إبداعه بالطين وقدر الطهي والدفتر، ثم يتعلّم الطرق التي تحوّل الفكرة إلى شيء ينفع الناس، ثم المكان، خارجه وداخله، الذي تنمو فيه الأفكار.

ظهرت هذه الحكايات أول مرة في كتبي وفي حلقات ومنشورات متفرقة، وجمعتها هنا حسب الموضوع، وأضفت في آخر كل قصة سطرين عن نظرتي إليها اليوم. اقرأ ببطء؛ فالقصص قصيرة عن قصد.

أ.د. محمد فوزى الجندى





الحكاية ٠١ البذرة

اكتشاف الإبداع

في قرية صغيرة متوارية بين التلال الخضراء، كان يعيش فوزووز، شاب فضولي يتميز بروح المرح والحيوية. كان يشعر بأنه فقد شيئًا مهمًا في حياته، شيئًا لم يتمكن بعد من تحديده. وفي يوم من الأيام، وبينما كان يجلس تحت شجرة عملاقة، خطرت له فكرة أن يكتشف إبداعه الذاتي.

قرر فوزووز أن يبدأ رحلة استكشافية في أعماق نفسه والعالم من حوله. أولاً، أخذ دفترًا وقلمًا وبدأ يدوّن كل شيء يسترعي انتباهه، من ألوان الزهور البرية إلى أشكال السحب في السماء. ولكن بعد أيام من التدوين، لم يشعر بأي تغيير يُذكر.

«الإبداع ليس شيئاً يُكتشف فجأة، بل عملية مستمرة من التجربة والخطأ والاكتشاف.»

فكّر في محاولة أخرى، فقرر هذه المرة أن يستخدم يديه في صنع شيء ملموس. جمع الطين والأحجار وأوراق الشجر، وبدأ يشكّل منها تماثيل صغيرة. في البداية كانت التماثيل بسيطة وغير معبرة، ولكن مع استمرار المحاولة بدأ يلاحظ تحسّناً في قدرته على التعبير عن نفسه من خلالها.

بتشجيع من هذه التجربة، قرر خوض التحدي التالي: الطهي. لم يكن متمكناً منه، ولكنه قرر أن يعتمد على حدسه. بدأ يمزج المكونات بطرق غير تقليدية، ويصنع أطباقاً ذات نكهات مميزة. كانت كل وجبة مغامرة، ومع كل تجربة كان يشعر بأنه يقترب أكثر من اكتشاف إبداعه.

في نهاية هذه الرحلات الصغيرة، أدرك فوزووز أن الإبداع ليس شيئًا يُكتشف فجأة، بل عملية مستمرة من التجربة والخطأ والاكتشاف. تعلّم أنه يظهر في أبسط الأشياء وفي الأفعال اليومية، وأن كل تجربة، ناجحة كانت أم لا، تعلّمه شيئًا جديدًا عن نفسه وعن العالم من حوله.

نظرة من الحاضر



اليوم تولّد الآلة ألف فكرة في دقيقة، لكنها لا تجرّب عنك. ما زال الإبداع يولد في اليد التي تحاول.



الحكاية ٠٢ البذرة

تحدي الخرافات

في مسيرته لفهم الإبداع واكتشافه، واجه فوزووز العديد من الخرافات التي كثيراً ما تعيق الناس عن تحقيق إمكاناتهم الإبداعية. وبعد تجاربه السابقة، صار مستعداً الآن للتصدي لهذه الأفكار المسبقة.

«الإبداع مثل العضلات، يتطور وينمو مع الاستخدام والتحديات.»

شاهد فوزوز كثيرًا من الأصدقاء والأقارب، الذين لم يعتبروا أنفسهم مبدعين في البداية، يطوّرون مهاراتهم من خلال الممارسة المستمرة والتجربة. وبالنسبة له، كانت تشكيل التماثيل وتجارب الطهي تمارين يومية لعقله ويديه. فأيقن أن الإبداع مثل العضلات، يتطور وينمو مع الاستخدام والتحديات.

الخرافة الثانية: الإبداع حكر على الفنون

عبّر فوزوز عن إبداعه في مجالات غير فنية، كالطبخ وحل مشكلات القرية اليومية، مثل تصميم نظام لجمع المياه للمزارعين في الموسم الجاف. فأدرك أن الإبداع لا يقتصر على اللوحات الزيتية أو النحت، بل يمتد إلى كل جانب من جوانب الحياة، من العلوم إلى الأعمال، وحتى الطريقة التي نفكر بها ونؤدي بها أعمالنا اليومية.

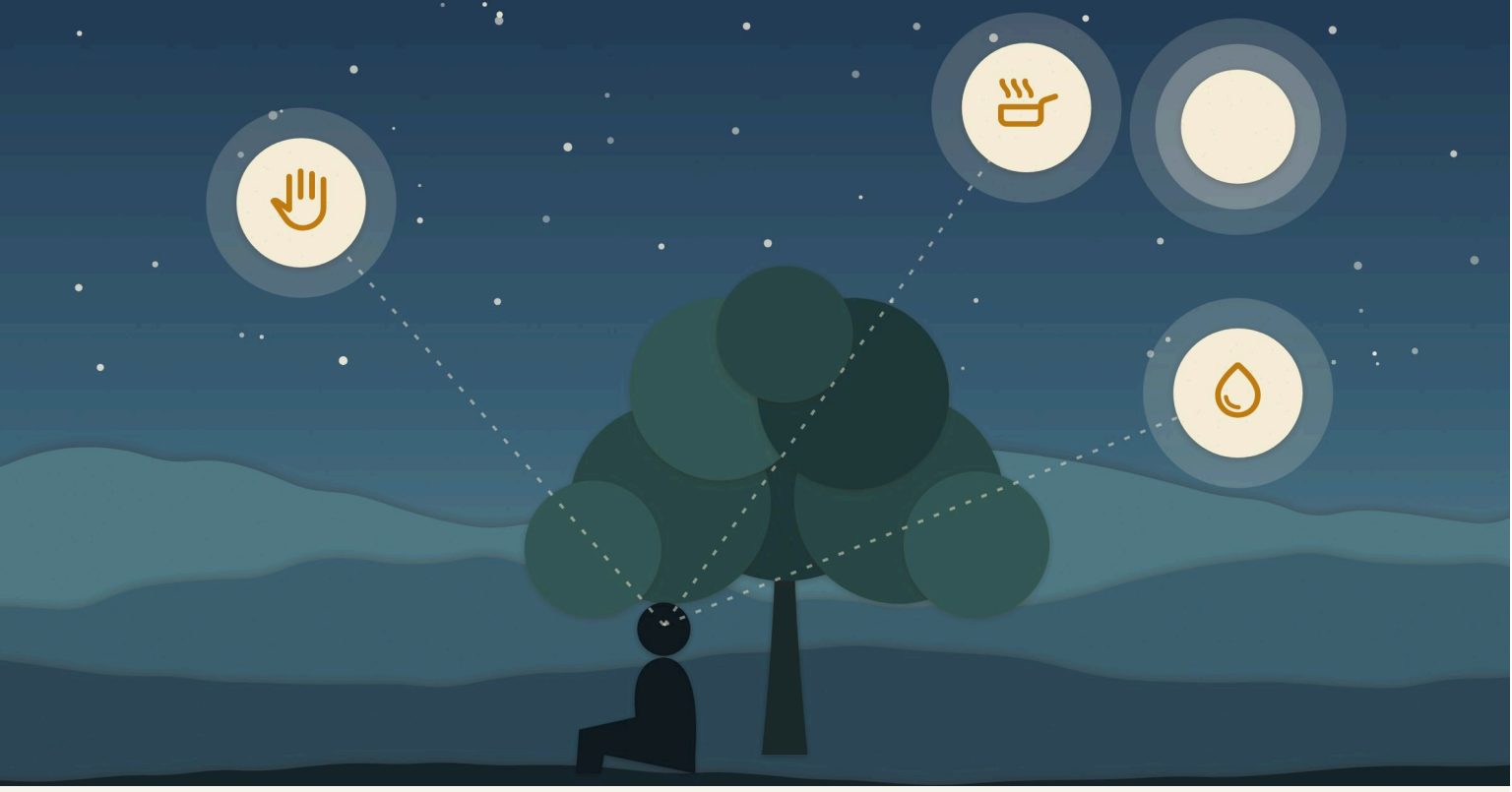
الخرافة الثالثة: «أنا لست شخصاً مبدعاً»

راودت هذه الفكرة فوزوز نفسه في بدايات رحلته. لكنه وجد مع الوقت أن الإبداع يتخذ أشكالاً متعددة، وأن كل فرد يمكن أن يكون مبدعاً بطريقته. شاهد أطفال القرية يبتكرون ألعاباً من مواد بسيطة، والعجائز يحكون قصصاً تراثية بأساليب شيقة وجديدة. فتأكد أن الإبداع ليس حكراً على فئة بعينها.

نظرة من الحاضر



أسمع اليوم خرافة رابعة: «الآلة ستبدع بدلاً منا». والجواب عند فوزوز: من يسلّم عضلته للآلة يفقدها.



الحكاية ٠٣ البذرة

اكتشاف الذات

بحثًا عن فهم أعمق لإبداعه، قرر فوزووز اتباع نصيحة قديمة أخبره بها أحد حكماء القرية: «لتكتشف مواهبك، عليك أولاً أن تعرف نفسك». ومسترشدًا بهذه الكلمات، قرر أن يجري تقييمًا ذاتيًا يكتشف به نقاط قوته الإبداعية.

«لتكتشف مواهبك، عليك أولاً أن تعرف نفسك.»

جلس فوزوز تحت الشجرة العملاقة نفسها التي بدأ تحتها رحلته، وأغلق عينيه، وتذكر ثلاثة مواقف شعر فيها بأنه كان مبدعًا حقًا.

النحت بالطين والمواد الطبيعية. كانت لحظاته الأولى في نحت التماثيل مليئة بالفرح والاكتشاف، وشعر بأنه يستطيع تحويل أفكاره إلى واقع ملموس يمكن لمسه ورؤيته.

وجبة مبتكرة لأصدقائه. لم يكن الطبخ مهارته الأساسية، لكن تحضير وجبة بمكونات محدودة دفعه لاستكشاف نكهات جديدة وتقنيات غير تقليدية، فشعر برضا عميق.

حل مشكلة الري في القرية. حين واجهت القرية مشكلة في نظام الري، قاد مبادرة لتصميم نظام جديد بموارد محلية، فخفف كثيرًا من مشكلات الماء في الجفاف.

الخطوة الثانية: تحليل الأنماط

بعد التأمل في هذه اللحظات، بدأ يحل ما شعر به وفكر فيه وفعله في كل موقف. فلاحظ أنه يكون في قمة إبداعه حين يعمل على حل مشكلة ملموسة، أو حين تتاح له حرية التجريب دون خوف من الفشل. فكانت الحرية والحاجة إلى الابتكار هما العاملين المشتركين اللذين يحقّزان إبداعه.

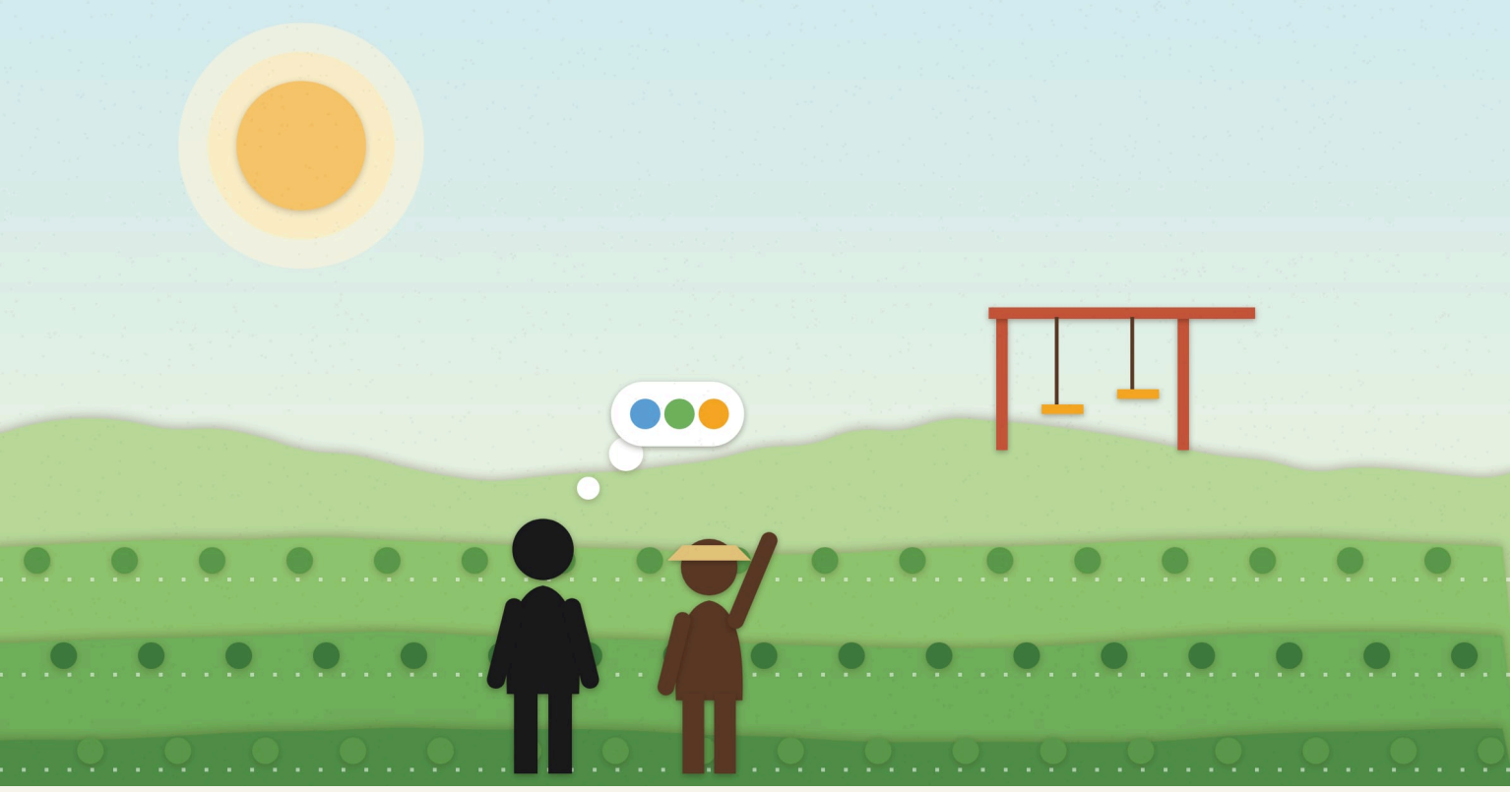
الخطوة الثالثة: دمج الظروف المحفّزة في الروتين اليومي

ولأنه فهم الظروف التي تعزز إبداعه، خصّص وقتًا كل يوم لمشروعات صغيرة تتطلب تفكيرًا إبداعيًا وحلولًا مبتكرة، سواء في تحسين بعض جوانب القرية، أو تجربة تقنيات جديدة في الطهي، أو تحسين تصاميمه الفنية.

نظرة من الحاضر



ما زالت الحرية والحاجة شرارتي أنا أيضًا؛ أفضل أفكارني جاءت من مشكلة حقيقية سمحت لنفسي فيها أن أخطئ.



الحكاية ٠٤ الطريق

التفكير التصميمي

في مرحلة جديدة من رحلته، حضر فوزووز ورشة عمل في القرية المجاورة عن نهج يُسمى «التفكير التصميمي». فتعلّم أنه ليس أداة للمصممين وحدهم، بل طريقة في التفكير وحل المشكلات تصلح لكل جوانب الحياة، وفي قلبها التعاطف.

التعاطف. راقب أهل قريته وتحدّث معهم ليفهم ما يواجهونه كل يوم، فاستمع إلى المزارعين الذين يعانون من ضعف نظام الري، وإلى الأطفال الذين يحلمون بملعب جديد.

«التفكير التصميمي يُحدث فرقاً حقيقياً حين يُستخدم بحكمة ورحمة.»

تحديد المشكلة. من كل ما جمعه صاغ أسئلة توجّه البحث عن الحل، ومنها: كيف نحسّن نظام الري بطريقة مستدامة تخدم كل مزارعي القرية؟

توليد الأفكار. جمع الأهالي ليفكروا معاً، فشارك الجميع في صناعة الحل، وخرجت أفكار مثل الري بالتنقيط وإعادة تدوير المياه.

النموذج والاختبار. بنى فوزووز وفريقه نماذج أولية صغيرة وجربوها في القرية، وحسّنوها بعد كل ملاحظة.

التنفيذ. وحين نجحت النماذج، جُدّد نظام الري في القرية كلها، وبُنِيَ الملعب.

لم يحلّ فوزووز مشكلات مجتمعه فحسب، بل نَمّى في نفسه التعاطف والقدرة على الابتكار، وأثبت أن التفكير التصميمي يحدث فرقاً حقيقياً حين يُستخدم بحكمة ورحمة.

نظرة من الحاضر



اليوم نصمّم أنظمة ذكية لأناس لا نراهم. والتعاطف الذي بدأ به فوزووز صار أول خطوة في كل نظام أثق به.



الحكاية ٥٠ الطريق

جلسة العصف الذهني

بعد نجاحه في التفكير التصميمي، أراد فوزووز أن يوقظ الإبداع في مجتمعه كله. فنظّم جلسة عصف ذهني كبيرة حول تحديات القرية الجديدة: تحسين مسارات المشاة، وتوسيع أماكن الترفيه.

الكل مدعو. دعا كل السكان، من كبار السن إلى الشباب، مؤكدًا أن لكل صوت قيمته.

«لا نقد في البداية، وكلما كانت الفكرة أجراً كان ذلك أفضل.»

القواعد. لا نقد في المرحلة الأولى، وكل الأفكار مقبولة، وكلما كانت الفكرة أجراً وأغرب كان ذلك أفضل. ثم سأل: كيف نستخدم أماكننا العامة بطرق جديدة؟

تدفق الأفكار. اقترح شاب مسارات مضيئة بالطاقة الشمسية للمشاة والدراجات، واقترح أحد العجائز حدائق مجتمعية في الأراضي الفضاء، وتخيلت إحدى الأمهات عروضاً مسرحية في الهواء الطلق.

الاختيار. ناقشوا معاً جدوى كل فكرة وأثرها، واختاروا ما لقي تأييداً واسعاً ويمكن تنفيذه بموارد القرية.

فتحسنت مسارات المشاة، ونشأت الحدائق المجتمعية، وتحسنت الحياة في القرية وزاد تماسك أهلها. فأثبت فوزووز أن هذه الطريقة البسيطة قادرة على إطلاق طاقات مجتمع كامل.

نظرة من الحاضر



في عصر الأدوات الذكية، ما زالت أجراً الأفكار تأتي من أبسط قاعدة: لا نقد في البداية، وكل صوت مسموع.



الحكاية ٠٦ التربة

تصميم بيئة العمل

في مرحلة جديدة من حياته المهنية، ركّز فوزووز جهوده على تحسين بيئة عمله ليعزز الإبداع والابتكار في عمله بين هندسة البرمجيات وأمن المعلومات والذكاء الاصطناعي. وبعد دراسة أفضل الممارسات، قرر أن يهيئ مساحته لتكون مثالية لتفكير أوضح وإنتاجية أعلى.

دمج الطبيعة والضوء. رتب مكتبه بحيث يحصل على أقصى استفادة من الضوء الطبيعي، وأضاف كثيرًا من النباتات الداخلية. فوجد أن هذا التغيير البسيط فعال جدًا في تحسين مزاجه وقدرته على التركيز.

«تغيير بسيط، لكنه فعال جدًا في المزاج والتركيز.»

اختيار الألوان. اختار لوحة ألوان تحفز الطاقة والإبداع؛ فالأزرق الفاتح والأخضر يعززان تركيزه، بينما يمنحه الأبيض شعورًا بالنظام والسكينة.

تنظيم الموارد. رتب أدواته بطريقة منظمة وسهلة الوصول، من أجهزة الكمبيوتر إلى كتب البرمجة وأمن المعلومات وأدوات تطوير الذكاء الاصطناعي، فكان كل شيء في متناول اليد.

التعبير الشخصي. أضاف لمسات شخصية، كأعمال فنية مختارة، واقتباسات ملهمة على الجدران، وتذكارات من مؤتمرات وورش عمل في مجاله. فصار المكان يعبر عن شخصيته ويلهمه باستمرار.

نظرة من الحاضر



صار المكتب عند كثيرين شاشة في ركن من البيت. ويكفي ضوء ونبتة وركن مرتب
ليعرف عقلك أن هذا مكان للتفكير.



الحكاية ٠٧ التربة

الفضاء الذهني

مع إدراك فوزووز لأهمية البيئة المادية في تعزيز الإبداع، بدأ يتساءل عن أثر الفضاء الذهني في قدرته الإبداعية. كانت بيئته المادية قد هُيئت بالفعل، لكنه شعر بأن فضاءه الذهني يحتاج إلى العناية نفسها.

بدأ يقرأ ويبحث في أثر الفضاء الذهني على الأداء الإبداعي، فتعلّم أنه قد يزدحم بالمهام المعلّقة والقلق والتوتر، وكلها تعيق التفكير الإبداعي. فأدرك أنه يحتاج إلى تنقية فضاءه الذهني كما نَظّم مساحته المادية.

«احتاج أن ينقي ذهنه كما نَظّم مكتبه.»

التأمل. بدأ يمارس التأمل يوميًا خمس عشرة دقيقة قبل العمل، فوجد أنه يخفف الضغط والتوتر ويسمح لأفكاره بأن تتدفق بحرية أكبر.

اليقظة. طبّق تقنيات اليقظة خلال يومه ليظل مرّكّزًا ومتوازنًا، فساعدته على التحكم في اندفاع الأفكار.

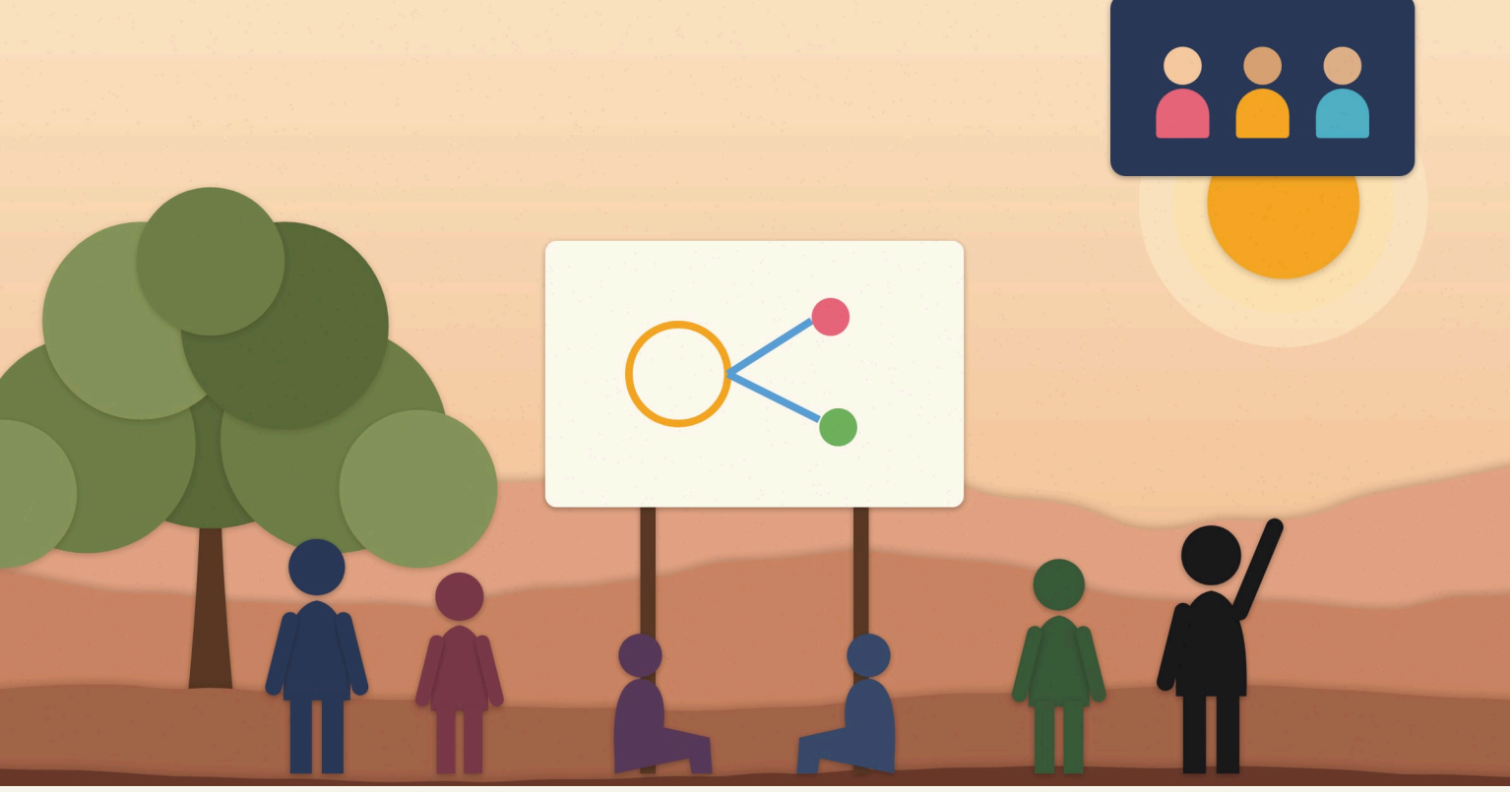
تدوين الأفكار. اعتاد تدوين الأفكار والمهام بانتظام ليزيل الفوضى من ذهنه، مستعينًا بالخرائط الذهنية وقوائم التحقق.

مهمة واحدة في كل مرة. قلّل تعدد المهام ليتجنب الإرهاق والارتباك، واختار التركيز على مهمة واحدة في كل مرة، فتحسّنت كفاءته وصفا تفكيره.

نظرة من الحاضر



ما أسمّيه في أبحاثي «العبء الإدراكي» هو الفوضى التي أزالها فوزوز من ذهنه. وما زالت دقائق الصمت أقوى أداة أعرفها.



الحكاية ٠٨ التربة

الفضاء التعاوني

بعد أن طوّر فوزووز فضاءه الشخصي والذهني، بدأ يقدر أهمية الفضاء التعاوني في تعزيز الابتكار. فهم أن التفاعل مع وجهات نظر متنوعة يحفز الأفكار الجديدة، خاصة في مجالات مثل البرمجيات والأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي.

مساحة مشتركة. صمّم مساحة مشتركة داخل مكتبه يجتمع فيها الزملاء لتبادل الأفكار، وزوّدها بسبورات بيضاء وشاشات عرض وأثاث مرّن يسهل تحريكه لجلسات العصف الذهني.

«تنوّع الخبرات يصنع ابتكارات لا يراها فريق متجانس.»

تعزيز التنوع. دعا أشخاصًا من خلفيات متنوعة، من مصممي البرمجيات ومحلي الأمن السيبراني وخبراء الذكاء الاصطناعي، مؤمنًا بأن تنوع الخبرات يصنع ابتكارات لا يراها فريق متجانس.

جلسات منتظمة. وضع جدولًا لجلسات تعاون منتظمة يناقش فيها الفريق التحديات الجديدة ويتبادل الأفكار حول المشروعات الجارية، من المراجعات الفنية إلى جلسات التفكير الحر.

تسهيل التواصل الرقمي. استخدم أدوات التعاون الرقمي مثل Slack و Zoom ليتواصل مع الخبراء والمبتكرين خارج الموقع، عبر الحدود والمناطق الزمنية.

كان الأثر ملحوظًا؛ فقد تحوّلت الأفكار المبتكرة إلى مشروعات نُفّذت وحسّنت منتجات الشركة وخدماتها كثيرًا، وارتفعت الروح المعنوية والرضا الوظيفي بين زملائه.

نظرة من الحاضر



صار الزملاء عن بُعد هم القاعدة، وصار بعض الفريق آلات. والسؤال اليوم: كيف يبقى الإنسان في موقع القيادة؟

اقتطعها وشاركها

كبسولة فوزووز



الإبداع رحلة، لا وجهة.



FAWZOOZ.AI

فوزووزيات • العدد ١



الإبداع عضلة،
تنمو بالتمرين.



FAWZOOZ.AI

فوزووزيات • العدد ١



حين تلتقي الحرية
بالحاجة، تولد الشرارة.



FAWZOOZ.AI

فوزووزيات • العدد ١



تنمو الفكرة حيث
تلتقي العقول المختلفة.



FAWZOOZ.AI

فوزووزيات • العدد ١



نقطة ارتكاز

فكّر في مشكلة حقيقية تواجهك هذا الأسبوع.
ما الشيء الصغير الذي تستطيع أن تجربّه
فيها غداً، دون خوف من أن يفشل؟



المهندس والإنسان



أ.د. محمد فوزى الجندى

مهندس مصري نشأ في إحدى قرى الدقهلية، ويعمل اليوم من دبي. قضى نحو عشرين عاماً يصون العلاقة بين الإنسان والتقنية، ويحمي الإرادة البشرية في عالم تشاركه فيه الآلة القرار.

«هندستُ غير المرئي لتلاحقوا المستحيل بعقلٍ آمن»



نبذة، وأبحاث، ومقالات

WWW.FAWZOOZ.AI

العدد القادم

القلق

١ الإبداع

٢ القلق

٣ الحزن والفقد

٤ الحدود وقول «لا»

٥ تقدير الذات

٦ الأمن الرقمي

٧ الروحانية

٨ تصميم الحياة



فوزووزيات

WWW.FAWZOOZ.AI

© 2026 أ.د. محمد فوزي الجندي. جميع الحقوق محفوظة.